وفي حَديث سَلْمَانَ " كَانَ لاَ يكاد يُفْقَهُ كَلاَمُهُ مِن شِدَّةِ عُجْمَتِهِ وكانَ يُسَمِّي الخَشَبَ الخُشْبَانَ " قال ابنُ الأَثير : وقد أُنْكِرَ هذا الحديثُ لأَنَّ سَلْمَانَ كانَ يُضَارِعُ كَلاَمُه كَلاَمَ الفُصْحَاءِ .

قلتُ : وكَذَا قولُهُم : سِينُ بِلالٍ عِنْدَ اللهِ شِينٌ وقد سَاعَدَ في ثُبُوتِ الخُشْبَانِ الرِّوَايَةُ والقِيَاسُ كَمَا عَرَفْتَ .

وبَيْتٌ مُخَشَّبٌ : ذُو خَشَبٍ والخَشَّابَةُ بَاعَتُهَا .

وخَشَبَهُ يَخْشِبُهُ خَشْباً فَهُوَ خَشِيبٌ ومَخْشُوبٌ : خَلَطَهُ وانْتَقَاهُ والخَشْبُ : الخَلْطُ والانْتِقَاءُ وهو ضِدٌّ وخَشَبَ الشيءَ بالشيءِ : خَلَطَهُ بهِ وخَشَبَ السَّيْفَ يَخْشِبُهُ خَشْباً فهو مَخْشُوبٌ وخَشِيب : صَقَلَهُ وفي نسخة بعد هذا أَوْ شَحَذَهُ والخَشَبُ : الشَّحْذُ نَقَلَه الصاغانيّ وخَشَبَ السَّيْفَ : طَبَعَهُ أَيْ بَرَدَهُ ولم يَصْقُلْهُ وهو ضِدٌّ فَعَلَى هذَا يَكُونُ قولُه : " أَوْ شَحَذَه " بعدَ قولهِ " ضِدٌّ " كما هو ظاهر ومن المجاز : خَشَبَ الشِّعْرَ يَخْشِبُهُ خَشْباً : أَمَرَّهُ كَمَا جَاءَه أَي قَالَهُ مِنْ غَيْرش تَنَوُّقٍ وفي نسخة : من غير تَأَنَّقٍ ولاَ تَعَمُّلٍ له هو يَخْشِبُ الكَلامَ والعَمَلَ : إذا لَمْ يُحْكِمْهُ وَلَمْ يُجَوِّدْهُ وشِعْرٌ خَشِيبٌ ومَخْشُوبٌ وجَاءَ بالمَخْشُوبِ وكان الفَرَزْدَق يُنَقِّحِ الشِّعْرَ وجَرِيرٌ يَخْشِبُهُ وكَانَ خَشْبُ جَرِيرٍ خَيْراً من تَنْقِيحِ الفَرَزْدَقِ وقولُه كاخْتَشَبَهُ ظَاهِرُ إطْلاَقِهِ أَنَّه يُسْتَعْمَلُ في الشِّعْرِ والعَمَلِ كَمَا يُسْتَعْمَلُ في السَّيْفِ وأَنه كالثُّلاَثِيِّ في مَعَانِيهِ المَذْكُورةِ ومثلُه للصاغانيّ وأَنْشَدَ لَجَنْدَلِ بنِ المُثَنَّى .

" قَدْ عَلِمَ الرَّاسِخُ في الشِّعْرِ الأَرِبْ .

" والشُّعَرَاءُ أَنَّنِي لاَ أَخْتَشِبْ .

" حَسْرَى رَذَايَاهُمْ ولكِنْ أَقْتَضِبْ والذي في لسان العرب : مَا نَصُّهُ : اخْتَشَبَ السَّيْفَ : اتَّخَذَهُ خَشْباً مَا تَنَوَّقَ فِيهِ يَأْخُذُهُ مِنْ هُنَا وهَا هُنَا أَنشدَ ابنُ الأَعرابيّ : .

وَلاَ فَتْكَ إلاَّ سَعْيُ عَمْرٍو وَرَهْطِهِ ... بِمَا اخْتَشَبُوا مِنْ مِعْضَدٍ ودَدَانِ قلتُ : وكَذَا : تَخَشَّبَهُ أَي أَخَذَهُ خَشْباً مِنْ غَيْرِ تَنَوُّقٍ قال : .

" وقِتْرَةٍ مِنْ أَثْلِ مَا تَخَشَّبَا وخَشَب القَوْسَ يَخْشِبُهَا خَشْباً عَمِلَهَا عَمَلَهَا الأَوَّلَ قاله أَبو حنيفةَ وخَشَبْتُ النَّبْلَ خَشْباً أَي بَرَيْتُه البَرْيَ الأَوَّلَ ولم أُسَوِّه فإِذَا فَرَغَ قال قَدْ خَلَقْتُه أَي لَيَّنْتُه من الصَّفَاةِ الخَلْقَاءِ وهي المَلْسَاءُ .

والخَشِيبُ كأَمِيرٍ من السُّيوفِ : الطَّبِيعُ هو الخَشِنُ الذي قد بُرِدَ ولم يُصْقَلْ ولا أُحْكِمَ عَمَلُه . والخَشِيبُ : الصَّقِيل ضِدٌّ وقيل : هو الحَدِيث الصَّنْعَةِ وقيلَ : هو الذي بُدِيءَ طَبْعُه قال الأَصمعيّ : سَيْفٌ خَشِيبٌ وهو عند الناس : الصَّقِيلِ وإنما أَصْلُه بُرِدَ قَبْلَ أَنْ يُلَيَّنَ وسَيْفٌ خَشِيب كالمَخْشُوبِ أَي شَحِيذٌ ويقالُ : سَيْفٌ مَشْقُوقُ الخَشِيبَةِ يَقُولُ : عُرِّضَ حِنَ طُبِعَ قال ابنُ مِرْدَاسٍ : .

جَمَعْتُ إلَيْهِ نَثْرَتِي ونَجِيبَتِي ... ورُمْحِي ومَشْقُوقَ الخَشِيبَةِ صَارِمَا والخَشْبَةُ : البَرْدَةُ الأُولَى قَبْلَ الصِّقَال .

والخَشِيبَةُ : الطَّبِيعَة قال صَخْرُ الغَيِّ : .

ومُرْهَفٌ أُخْلِصَتْ خَشِيبَتُهُ ... أَبْيَضُ مَهْوٌ في مَتْنِهِ رُبَدُ أَي طَبِيعَتُه والمَهْوُ : الرَّقِيقُ الشَّفْرَتَيْنِ والمعْنَى أَنَّه أُرِقَّ حتى صار كالمَاءِ في رِقَّتِهِ والرُّبَدُ : شِبْهُ مَدَقّ النَّمْلِ أَو الغُبَارِ وقيل : الخَشْبُ الذي في السَّيْفِ : أَن تَضَعَ سِنَاناً عَرِيضاً أَمْلَسَ عليه فتدْلُكَهُ فإنْ كان فيه شَعَبٌ أَو شِقَاقٌ أَو حَدَبٌ ذَهَبَ به وامْلَسَّ قال الأَحْمَرُ : قال لي أَعرابيٌّ : قُلْتُ لِصَيْقَلٍ : هلْ فَرَغْتَ مِنْ سَيْفِي قَالَ : نَعَمْ إلاَّ أَنِّي لَمْ أَخْشِبْهُ